

الاحد 10 نوفمبر 2024. إنجيل لوقا 20: 27-38.

أهلاً بكم. من المواضيع التي حيرت الناس منذ القديم: الحياة الابدية. ما هي؟ هل سنتذكر أحبائنا ونكون مع بعض؟ هل سنبقى في العمر الذي نترك فيه هذه الحياة؟ هل سنرى من هم على الأرض؟ هل ستكون هناك علاقات رومانسية وزواج؟ منذ القديم سعى الإنسان لمعرفة ما بعد الموت. وهذا السعي هو غريزة في الانسان كما جاء في الكتاب المقدس: إِذْ صَنَعَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي حِينِهِ وَغَرَسَ الْأَبَدِيَّةَ فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْرِكُوا أَعْمَالَ اللهِ مِنَ الْبَدَايَةِ إِلَى النَّهَايَةِ. /

الانجيل يبشرنا أن المؤمنين بيسوع المسيح يعرفوا أن الحياة الأبدية هي ملك لهم. الرب يسوع المسيح هو انتصر على الموت بقيامته ووضع فينا خاتمه واسمه بوعده الثابت: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَيَّ دَيْنُونَةً بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. وكثيرون ما يصدقوا وعد الله للحياة الأبدية وهذا اللي أقرأه الان في إنجيل لوقا، الاصحاح 20 والايات 27 الى 44 يقول:

وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ نَسْلاً عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ اتَّخَذَ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَوَلَدٍ، فَتَزَوَّجَ الثَّانِي بِأَرْمَلَتِهِ ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّالِثُ. حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يُخْلِفُوا وَوَلَدًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ. فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: أَبْنَاءُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ يُزَوِّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ. أَمَّا الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْمُشَارَكَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فَلَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ إِذْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ اللهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعُلْيَقَةِ حَيْثُ يَدْعُو الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ

الْجَمِيعَ يَحْيَوْنَ لَدَيْهِ. فَقَالَ بَعْضُ الْكَتَّابَةِ: يَا مُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ. وَلَمْ يَجْزُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ
يَسْأَلَهُ شَيْئاً. **الى هنا قراءة كلمة الله**

صدوقيون جاؤوا إلى يسوع المسيح بقصة خيالية معتقدين أنهم سيمسكونه بجوابه مهما كان.
الصدوقيون كانوا حزب ديني وسياسي وما كانوا يآمنوا إلا بتورات موسى. اختلفوا كثير على
الفريسيين اللي كانوا هم يؤمنون بتورات موسى والانبياء ويوم القيامة وكذلك تقاليد أجدادهم.
فما كان بينهما أي اتفاق إلا لما كان الامر يتعلق بيسوع؛ هناك اتفقوا للبحث على وسيلة
لإيقاعه في فخهم وإدانته من الرومان اللي كانت لها سلطة الحياة والموت على المجرمين.

ناس كثار كانوا يجتمَعوا على يسوع لِيَسْمَعُوا كلامه وَيُشْفَ مَرْضَاهُمْ وهذا أزعج رؤساء الدين
والشيوخ اللي قالوا يوما وهم ما قدروا يذكروا حتى اسمه فقالوا: هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً
فَإِذَا تَرَكَنَاهُ وَشَأْنُهُ يُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيُدْمِرُونَ هَيْكَلَنَا الْمُقَدَّسَ وَأُمَّتَنَا. فَفَرَّروا
يَعْتَلُّوا يَسُوعَ. وما جبروا الفرصة حتى أعطاهم لهم الرب في آخر ليلة لما أسلم نفسه لهم لان
وقته لمواجهة الموت كان قد وصل فقاموا كُلُّهُمْ في تلك الليلة وَسَافُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الحاكم
الروماني وَتَهَمُّوا يسوع قَائِلِينَ: تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ هَذَا يُضَلِّلُ أُمَّتَنَا وَيَمْنَعُ أَنْ تُدْفَعَ الْجَزِيَّةُ لِلْقَيْصَرِ.
شهدوا على يسوع بالزور. ويا لها من مسؤولية حملوها على ضمائرهم إلى يوم القيامة.

كرهوا يسوع لانه كان يعلم الناس في الهيكل وفي مجامع اليهود في كل مدينة وفي البيوت
والساحات وكان يشفي جميع المرضى ويحي الموتى ويخرج الأرواح الشريرة من المسكونين
بها وكان يعمل هذا بقوة الله في كل يوم وحتى أيام السبت **وكان** يُعَلِّمُ الناسَ كصاحبِ سُلْطَانٍ
وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَّابَتِهِمْ ومعلميهم. والكهنة ومجلس العلماء الأعلى غضبوا على يسوع لانه ما كان
خاضع لسطانهم. نقرأ هذا في بداية هذا الاصحاح يقول: وَفِيمَا كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ
ذَاتَ يَوْمٍ وَيُبَشِّرُ تَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةُ مَعَ الشُّيُوخِ وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: قُلْ لَنَا بِأَيَّةِ
سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟ ...

قَوْمٌ مِنَ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ يُقَامُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ سَأَلُوا يَسُوعَ بِشَبهِ إِحْتِرَامِ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ. وبهذا فضحوا نفوسهم أنهم منافقون لانهم ما كانوا لا من تلاميذ يسوع ولا كانوا يصدقوا كلامه. وكثيرون مثلهم متمسكين تمسك جذري بتعاليم بشرية وكل ما يهمهم هو العيش في الحاضر وفي رفاهية. آخرون يقولوا أنهم يآمنوا بالله الاحد وبجميع أنبيائه واليوم الآخر وهم يعيشوا بحسب إرادتهم ولا إرادة الرب. يسوع وحده بشرنا بملكوت السماوات لانه هو جاء من السماء وعرفنا الله بالروح والحق وعرفنا أنه هو الطريق الحقيقي والحي للسماء.

والرسول يوحنا علمنا بالروح القدس يقول: وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِتَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ لِأَنَّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ./ . والرسول بولس أيضا علمنا بالروح القدس يقول: أَمَا نَحْنُ فَإِنَّ وَطَنَنَا فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا نَنْتَظِرُ عَوْدَةَ مُخْلِصِنَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَيَحَوِّلُ جَسَدَنَا الْوَضِيعَ إِلَى صُورَةٍ مُطَابِقَةٍ لِجَسَدِهِ الْمَجِيدِ وَفَقًا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ.

الصَّادِقِينَ ما كانوا يآمنوا إلا بكتب موسى الخمسة وقالوا بما أن موسى ما كتب شيء على قيامة الأموات والحياة الأبدية فنحن لا نؤمن إلا به هو لان الله كلمه مباشرة واعطاه الشريعة لنحيا بها. من خلال سؤالهم السخري حبوا يعرفوا لأي من الإخوة السبعة ستكون المرأة زوجة لانهم كلهم تزوجوا بها. وكشف الرب يسوع أن الحياة الأبدية لا تشبه الحياة الأرضية حيث خلق الله الرجل والمرأة للزواج. هذه الأمور الجنسية لا مكان لها في ملكوت الله. والحياة الأبدية موجودة لأن الله موجود.

الرب يسوع كشف جهلهم بقوله المجيد: الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْمُشَارَكَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لَا يُرَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ إِذْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يُقَوْمُونَ فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيْقَةِ حَيْثُ يَدْعُو الرَّبَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَحْيُونَ لَدَيْهِ.

الأمر السماوية لا يمكن معرفتها إلا من الرب اللي بنعمته أعلنها لنا وهو يدعونا للدخول الى ملكوته بيسوع الباب والطريق اللي قال: وَمَا صَعِدَ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. / ويعجبني كلام أيوب في الكتاب المقدس يقول: أَمَا أَنَا فَإِنِّي مُوقِنٌ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ وَأَنَّهُ لَأَبَدٌ فِي النَّهَائِيَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْأَرْضِ وَبَعْدَ أَنْ يَفْنَى جِلْدِي فَإِنِّي بِذَاتِي أُعَايِنُ اللَّهَ الَّذِي أَشَاهِدُهُ لِنَفْسِي فَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرَ. /

يبشرنا الرسول يوحنا في كتاب الرؤيا يقول: ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً لَا بَحْرَ فِيهَا لِأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْقَدِيمَتَيْنِ قَدْ زَالَتَا. وَأَنَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُجَهَّزَةً كَأَنَّهَا عَرُوسٌ مُزَيَّنَةٌ لِعَرِيسِهَا وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَاتِفًا مِنَ الْعَرْشِ: الْآنَ صَارَ مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، هُوَ يَسْكُنُ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَصِيرُونَ شَعْبًا لَهُ. اللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ وَسَيَمْسَحُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ إِذْ يَزُولُ الْمَوْتُ وَالْحُزْنُ وَالصَّرَاخُ وَالْأَلْمُ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ. آمين.

مَلَكُوتُ اللَّهِ لَيْسَ بِأَكْلٍ وَشُرْبًا بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمين. اسمع كلمة الحياة كما بشرنا بها الرسول يوحنا في كتاب الرؤيا يقول: هُوَذَا مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدَ وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدَ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ. آمين المجد لله الذي سَيَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا. / ويقول يسوع: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ويقول أيضا: وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْزِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. أَنَا الْأَلْفُ وَالنِّيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائِيَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا مِنَ الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ. آمين.

ترنيمة: ادخلوا من الابواب